السبيل الى غير مسلكه فهم به وله ولا به عنهم
لغيره ولا تحجبهم عنه بل هم محجوبون به عن غيره
ولا يعرفون سواه ولا يحبون الا اياه اولئك
الذين هداهم الله اولئك هم اولو الالباب
وقال رحمه الله تعالى رايت النبي صلى الله عليه وسلم ونوحا
عليه السلام وملكا بين يديهما فقال لو علم
نوح من قومه كما علم محمد صلى الله عليه وسلم من قومه
ما دعا عليهم بقوله لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا الى قوله كفارا هذا موضع العلم الحقيقي الذي
لا يتبدل ولو علم محمد صلى الله عليه وسلم من قومه ما
علمه نوح عليه السلام من قومه ما امهلهم طرفة
عين ولكن امهلهم علما ان في اصلابهم من
يؤمن به ويسعد بلقاء ربه فقال اللهم اغفر
لقومي

١١٢

لقومي فانهم لا يعلمون فكل على علم وبينة من
الله فالزم كل واحد ما الزم من الله علمهم
قال ألست بربكم فقالوا بلى ثم قال من
جاهد نفسه وهواه وشيطانه وشهواته ودنياه
فغلب فهو منصور ومأجور ومن جاهد ولكن
فغلب فهو معذور ومشكور ما لم يصر على الذنب
او يرضى بالعيب او يسقط منه الخشية في الغيب
ومن كان باحدى الثلاث فعلمه فان له ربا يغفر الذنب
ويأخذ به وامن بالغدر كله وخاف من ذنبه ووجل
من ربه فان رحمة الله اقرب من القطر الى الارض
يقول الله انا ارحم ما اكون بعبدي اذا ادبر عني
واجل ما يكون عندي اذا اقبل علي والاية التي
الذي يفرح بالمعصية اذا عصى ويحزن عليها

Copyright © King Saud University